حتى متى

حتــامَ أرسِــلُ في هـــواكِ مــراكبي
وإلامَ أشـــقى في اقتفـــاءِ مـــآربي

وإلامَ أبحـــرُ في سمائـــك تائهًـــا
وإلامَ يغـــرقُ في مياهِـــك قـــاربي

أوتعلميـــنَ لَكَـــم وهبتُـــك صـحتي
ولَكَـم محضـتك مـن صـفي مشـاربي

ولَكَـــم مددتُ إليك من شغفٍ يدًا
ولَكَـــم سـقيتُك مـن دمـوع سـحائبي

ولَكَم شددتُ إليكِ من شوقٍ سدىً
حُـزُمَ الرحـال وكـم حزمـتُ حقـائبي

ومضـــيتُ نحـــوك راحـــلًا بعـــزيمتي
وصريـــحُ حبـــي ســـائقٌ لركـــائبي

وتركـــتُ أرضـــيَ هاجـــرًا لســـعادتي
وقصـــدتُ أرضَـــكِ راضـــيًا بمصـــائبي

أومـــا تريـــــن بأننـــي لـــكِ متلـــفٌ
عمـــــري ولم أدركْ أقـــــل رغـــائبي

أومـــا تـــرين بأن شعـــري صـــانعٌ
دررًا لجيـــدِكِ مـــن بريـــقِ كـــواكبي

أولســـتِ مدركـــةً لبَـــوْحِ مشـــاعري
وعميـــقِ أشـــواقي وعـــدلِ مطـــالبي

أومـــا علمـــــتِ بأنـــني لـــك واهـــبٌ
كـــلَ النفيسِ ولســـتُ عنـكِ براغـبِ

مـــاذا جـــنى كَـــرَمي وزيتونيَّـــــتي
حـــتى أُصـــابَ بكـــل سهـــمٍ صـــائبِ

هـــلا رضـــيتِ بأن تكـــوني منيـــتي
وصـــميمَ إلهـــامي وكـــلَ مـــواهبي

وصـفاءَ تفكيـــري ووحـــيَ قصـيدتي
وســـرورَ أعيـــادي وأنـــسَ ملاعبـــي

أم هـل رضـيتِ بأن تكـوني شَـقْوتي
وجميـــعَ آلامـــي وســـرَّ متـــاعبي

أم هـل عسيتِ وأنـتِ ألطـفُ بلسـم
أن تتركـــي قلبـــي جريـــحَ مخالـــبِ

هـــلّا رحمـــتِ بكـــاء نفـــسٍ حـــرةٍ
شرقـــت مآقيهـــا بـــدمعٍ ســـاكبِ

هـلّا قضيتِ وأنـتِ أجمـل مـن قضـى
بـــبراءتي وقبـــول قلـــبي التائـــبِ